من الصحافة الإيرانية

خاص

تفاوض وضغوط.. "الاستراتيجية" الغربية بين الأمس واليوم

رأى الكاتب الإيراني "حامد نقي لو" أن انقلاب الولايات المتحدة على حكومة مصدق لم يكن مجرد إسقاط حكومة، بل تكريس "صيغة" اعتمدتها الولايات المتحدة وبريطانيا لإجهاض تأميم النفط؛ تفاوض في العلن وضغط في الخفاء، وعود في الخطاب وفوضى في الشارع، بما مهّد لإسقاط حكومة محمد مصدق عبر عملية "أجاكس" وتوظيف المال والإعلام وتحريك الجيش.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "شرق" الإيرانية يوم الإثنين ٢٣ شباط/ فبراير، أن أخطر ما ثبّته ذلك الحدث لم يكن نجاح التدخل الخارجي فحسب، بل هشاشة الجبهة الداخلية حين يتآكل الإجماع الوطني وتتراجع القاعدة الاجتماعية تحت ضغط الانقسامات والأوضاع المعيشية، ما يجعل أي مشروع استقلال عرضة للاختراق.

واعتبر أن الملف النووي اليوم يمثل رمز الاستقلال العلمي والتكنولوجي، وأن أدوات الأمس تُستخدم بوجوه حديثة: مفاوضات قد تطيل الأزمة، عقوبات تستهدف معيشة الناس، ومحاصرة سياسية يظللها التهديد العسكري.

وتابع الكاتب: أن أي إخفاق محتمل لن يكون نتاج مؤامرة خارجية فقط، بل حصيلة تفاعلها مع مواطن الضعف الداخلي. وأوضح أن التفاوض لا تُقاس قيمته بالجلوس إلى الطاولة، بل بامتلاك المبادرة وتحديد الخطوط الحمراء وكسر الإجماع الضاغط، وتحويل الضغط إلى مكاسب. كما شدد على أن فصل الاقتصاد عن النفط وجعل "الاقتصاد المقاوم" ممارسة عملية شرطٌ لتحييد سلاح العقوبات.

ولفت الكاتب إلى أن تجارب أميركا اللاتينية تعكس النمط ذاته، غير أن الفارق اليوم يكمن في وعي إيران وخبرتها. واختتم بالتأكيد على أن تحويل دروس الأمس إلى استراتيجية اليوم يمرّ عبر الوحدة الوطنية، وإصلاح اقتصادي فعلي، ودبلوماسية ذكية تجعل "خطة" الخصوم ترتد عليهم بدل أن تُكرر التاريخ.

اعتراف أميركي بالفشل.. حرب نفسية بلا جدوى أمام صمود طهران

رأت صحيفة "كيهان" الإيرانية أن اعتراف المبعوث الأميركي "ستيف ويتكاف" بفشل "الحرب النفسية" ضدّ إيران يكشف عجز مقاربة "التفاوض تحت ظل التهديد" عن فرض إرادة واشنطن على طهران، رغم الضجيج الإعلامي المرافق للتحركات العسكرية في المنطقة.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها يوم الإثنين ٢٣ شباط/ فبراير، أن جوهر السياسة الأميركية يقوم على إلباس الهيمنة لبوس "الحوار" و"المفاوضات"، فيما تُدار الدبلوماسية من خلف ستار الردع العسكري. وأشارت إلى أن إدارة دونالد ترامب عوّلت على الحرب الإعلامية أكثر من الخيار العسكري، إدراكًا لكلفة المواجهة المباشرة ومخاطرها، معتبرة أن التلويح بالقوة كان يفترض أن يدفع إيران إلى التراجع بحسب التوقعات الأمريكية.

وتابعت الصحيفة: أن ويتكاف أقرّ في مقابلة مع "فوكس نيوز" بدهشة ترامب من عدم "استسلام" إيران رغم الانتشار البحري الأميركي، ونقلت عنه تساؤله عن سبب عدم إعلان طهران رسميًا التخلي عن السلاح النووي، مع التأكيد على أن التخصيب "خط أحمر" أميركي، في مقابل تمسك إيران بسلمية برنامجها. ولفتت إلى تعليقات أكاديمية في جامعة تل أبيب ربطت عدم خضوع إيران بعوامل العزّة والثقافة والهُوية، كما حذّرت أوساط في الكيان الصهيوني من أن أي هجوم قد يعزز التماسك الوطني الإيراني ويؤدي إلى نتائج عكسية.

وشددت الصحيفة، في ختام تقريرها، على أن إبقاء "سقف التهديد" دون حرب فعلية يندرج ضمن حرب نفسية تستهدف ضرب الانسجام الداخلي، غير أن التجارب أثبتت أن صمود إيران ووحدتها يحبطان رهانات الضغط والإبتزاز الإعلامي.

حرب تبدأها واشنطن وتنهيها طهران.. كلفة لا تحتمل على أمريكا وأوروبا

رأى الكاتب الإيراني "جواد الياس وند" أن أي حرب تشنها واشنطن على طهران لن تكون مواجهة محدودة، بل نقطة تحول تاريخية تنتهي بفرض الجمهورية الإسلامية الإيرانية معادلة ردع تكلف الولايات المتحدة أثمانًا استراتيجية في المنطقة وأوروبا، مؤكدًا أن الحرب قد تبدأ بقرار أمريكي؛ لكنها ستنتهي بإرادة إيرانية تعيد رسم توازنات القوة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "أخبار صنعت" الاقتصادية الإيرانية يوم الإثنين ٢٣ شباط/ فبراير، أن حسابات البنتاغون التي تراهن على حسم سريع تتجاهل تراكم خبرة إيران خلال أربعة عقود واستعدادها لسيناريوهات المواجهة الكبرى، معتبرًا أن طهران قادرة على تحويل أي اعتداء إلى مسار استنزاف يضرب مكانة واشنطن الدولية.

وتابع الكاتب: أن الوجود العسكري الأمريكي في غرب آسيا، الممتد عبر قواعده في قطر والبحرين والكويت والعراق والإمارات، سيكون في مرمى الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية، بما يهدد البنية النفطية والاستثمارات الغربية ويقلب معادلة الأمن الإقليمي رأسًا على عقب. ولفت إلى أن الكيان الصهيوني، الذي احتمى دائمًا بالدعم الأمريكي، سيجد نفسه في قلب المواجهة، مع دخول قوى محور المقاومة على خط الاشتباك، واستهداف البنى الحيوية والعسكرية، بما يضع كيانه أمام اختبار وجودي غير مسبوق.

وأوضح الكاتب أن أوروبا لن تبقى بمنأى عن التداعيات، إذ سيقود إغلاق الممرات الحيوية واهتزاز أسواق الطاقة إلى أزمات اقتصادية وهجرات واسعة، فضلًا عن اضطرابات أمنية تعمّق هشاشة القارة.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن أي مغامرة عسكرية ضدّ إيران ستسرّع أفول الهيمنة الأمريكية، وتبدد تركيز واشنطن على منافسيها الكبار، فيما تخرج طهران من المواجهة بثبات دفاعي يعيد تشكيل موازين النظام الدولي.

المعركة غير المكتملة.. لماذا يجب عدم ترك تحليل ورواية الفتنة الأخيرة؟

ما جرى في شهر دي ١٤٠٤هـ.ش (ديسمبر ٢٠٢٥) كان انتحاراً من قبل العدو بعد فشله في الطبقات العسكرية المباشرة. فبعد إخفاقه في بلوغ أهداف «حرب الاثني عشر يوماً» المفروضة، بادر استراتيجيو العدو إلى إطلاق مخطط آخر. وقد سعى العدو، عبر توظيف أغلبية افتراضية روبوتية، إلى دفع المجتمع إلى داخل «دوامة الصمت»؛ وهي حالة يصمت فيها الأشخاص المستقلون والمنصفون خوفاً من الهجمات والعزلة الافتراضية، فيما تنزلق الكتل الرمادية، تحت تأثير «وهم الأغلبية»، نحو النواة الصلبة للفوضى.

وبحسب ما أوردته صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية، فإن الاستخدام الواسع للإعجابات المصطنعة، وإعادة النشر المنسّقة، والحسابات غير الحقيقية، يشكّل جزءاً من حرب افتراضية منظمة تهدف إلى التأثير في الرأي العام وإيحاء بوجود دعم اجتماعي للمعارضة. وأكدت الصحيفة أن ما يُعرض ظاهرياً على أنه موجة شعبية، هو في الواقع نتاج هندسة سيبرانية وعملية نفسية مدروسة.

ووصف قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي ما جرى بأنه «انقلاب فاشل»، ولم يكن ذلك مجرد توصيف سياسي؛ فالانقلاب له أضلاع، وأحد أضلاعه بلا شك هو الحرب النفسية الحديثة الجارية في الفضاء الافتراضي ووسائل الإعلام الأجنبية الناطقة بالفارسية. واعتبار «جهاد التبيين» فريضة فورية وقطعية من قبل قائد الثورة، هو في الواقع دعوة لعدم السماح للعدو بالسيطرة على أذهان الناس عبر الروايات المضللة. فلو لم يكن هناك جهاد التبيين، لربما تمكنت رواية المظلومية الصرفة التي ضخّتها وسائل الإعلام الأجنبية من الاستحواذ على أذهان بعض الفئات الرمادية. غير أن التبيين الشعبي لهذا الحدث وبصيرة الشعب الإيراني أبطلا هذا المخطط خلال أيام قليلة، ومنعا استبدال موقع الجلادين «الدواعش الجدد» بموقع الشهيد. فإذا كان تنظيم داعش الارهابي في سوريا والعراق يذبح الناس بقناع الدين والتكفير، فإننا في الفوضى الأخيرة واجهنا جلادين داعشيين كانوا هذه المرّة يذبحون الناس ويحرقونهم بذريعة تدينهم.

وكان الانتصار في الفتنة مدينياً بكسر دوامة الصمت، وكان أبرز تجلياته صرخات الناس في ٢٢ دي ١٤٠٤هـ.ش (١٢ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٦) في شوارع البلاد. فقد خرج الموالون لإيران من حالة الانفعال السلبي عندما رأوا أطماع العدو بأرض البلاد، وتحولوا إلى وسائل إعلام متنقلة. ولم تعد الجيوش الافتراضية من الروبوتات وعمليات الأكاذيب المنظمة ذات جدوى للعدو.

وقدّمنا في هذه المعركة ٢٤٢٧ شهيداً، من قوات حفظ الأمن إلى المواطنين الأبرياء. وهذا الرقم وثيقة على جريمة تيارٍ سعى، عبر أموال ضُخّت في منصات العملات الرقمية، وبتوجيه مباشر من الوحدة ٨٢٠٠ التابعة للنظام الصهيوني، إلى «سَورَنة» إيران.

وبحسب رئيس منظمة استخبارات الحرس الثوري، فإن ما لا يقل عن عشرة أجهزة استخبارات شاركت بشكل مباشر في هذه الفوضى، وكان دور الوحدة ٨٢٠٠ التابعة لاستخبارات الجيش الصهيوني بارزاً عبر تشغيل عدد محدود من المستخدمين الحقيقيين وملايين الروبوتات في الفضاء الافتراضي.

وإذا كان الهدف النهائي في «حرب الاثني عشر يوماً» المفروضة، هو تحقيق انهيار إدراكي والتلاعب المعرفي لدى أنصار الحكومة، فإن استراتيجية العدو في الفوضى الأخيرة انتقلت إلى مرحلة عملياتية-ميدانية. وبحسب رئيس منظمة استخبارات الحرس الثوري، فإن الأذرع الإعلامية استغلت خوارزميات شبكات التواصل الاجتماعي وضخّ المحتوى الفضائي، واعتمدت مساراً ثلاثياً: أولاً، تحديد أماكن التجمعات عبر الدعوات؛ ثانياً، الترويج العلني للعنف؛ وثالثاً، التدريب المنظم لإحداث الفوضى في الشوارع.

وعليه، فإن الكتابة والحديث عن فتنة شهر يناير ليست عودة إلى الماضي، بل هي تثبيتٌ للترياق الذي يُعدّ الذاكرة الجماعية للمجتمع لمخططات العدو والمقبلة. والنظر إلى نموذج مواجهة فتنة عام ١٣٨٨هـ.ش (٢٠٠٩)، وإلى سيرة التبيين وتحذيرات قائد الثورة في تلك المرحلة، يؤكد هذه الحقيقة. فالصمت في هذا الميدان ليس حياداً؛ بل هو تركٌ لجبهة الحق وتقصيرٌ في أداء فريضة جهاد التبيين.

ولا ينبغي السماح بعملية التطبيع أو الاعتياد؛ كما أن التواطؤ العلني للحكومة الأمريكية والنظام الصهيوني مع الجلادين «الدواعش الجدد» الناطقين بالفارسية، لن يصبح أمراً عادياً بأي سحر إعلامي. وإذا لم نُعِد اليوم قراءة أبعاد هذا الانقلاب بدقة ومن دون تلعثم، فإن العدو سيستغل هذه الفراغات في الفتنة القادمة لإعادة إنتاج الشقاقات والشكوك.

المصدر: KHAMENEI.IR

جمهور الثورة الإسلامية.. العنصر الحاسم في الميدان

٦ آية‌الله عباس كعبي
عضو الهيئة الرئاسية في مجلس خبراء القيادة

شابٌّ جريح في قصف الحرب الإدراكية وروايات العدو المفبركة، يتوجّه إلى شاب آخر قائلاً: «انتهى أمر النظام».

يسأله: «لماذا؟»

فيُجيب: «ترامب حدّد مهلة عشرة أيام».

فيردّ الشاب المؤمن الواعي بهدوء: «ترامب المقامر مُني بهزيمة كبرى؛ لقد خسر مراراً أمام الشعب الإيراني الحاضر دوماً في الساحة».

لقد كشف يوم ٢٢ دي ١٤٠٤هـ.ش (١٢ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٦م) ويوم ٢٢ بهمن ١٤٠٤هـ.ش (١١ شباط/ فبراير ٢٠٢٦م) عن الحقيقة الإلهية والعمق التوحيدي للشعب الإيراني الثوري. فمادام الشعب الواعي المدرك لعدوه حاضراً في الميدان، ومادامت القوات المسلحة المقتدرة تمتلك قدرة ردع تتجاوز ملحمة اليمن البطل، ومادام التحذير الحازم لقائد الثورة الحكيم والشجاع بشأن تداعيات أي مغامرة للعدو - بما في ذلك توسيع نطاق الحرب الإقليمية - واضحاً وقاطعاً، فإن أمريكا والصهيونية العالمية لا تستطيعان أن تفعلا شيئاً.

فالعدو اليوم، بعد تجربة الهزيمة، لجأ إلى الحرب النفسية وصناعة الخوف المصطنع. غير أن الشعب الإيراني البصير والشجاع والحسيني، الذي تربّى في مدرسة رمضان ومحرّم، تعلّم الجهاد: جهاد الصبر الفاعل، والمقاومة الذكية، والالتزام بالولاية، والتضحية، والوحدة، والتكافل؛ وبهذه الرأسماليات سيتغلب على العدو.

الفتنة؛ مشروع معقّد ومتعدد الطبقات

الفتنة مشروع مركّب ومتعدد الأبعاد يستهدف عقل ومعيشة وأمل وثقة وهُوية شريحة من المجتمع. فالعدو يدخل الميدان لإشعال الفتنة عبر بناء الشبكات، وصياغة الروايات الكاذبة، والتغلغل، وتغيير الحسابات، واحتلال الأذهان، وإثارة الانفعالات، واستنزاف النفسيات.

وفي مثل هذه المعركة، فإن ما يُفشل الفتنة هو الحضور الفاعل لـ«جمهور المؤمنين بالثورة الإسلامية»؛ شعب واعٍ، بصير، متماسك، عصيّ على الاختراق، يعرف الميدان، يميّز بين الصديق والعدو، ولا يقع في الخطأ الحسابي في اللحظات المصيرية.

منطق الفتنة والخطأ الجوهري للعدو

يتحرك تيار الفتنة دائماً على أساس وهمٍ مفاده أنه، بالاعتماد على تقنيات الحرب المعرفية، يستطيع تجاوز الموقع الحقيقي للشعب. فالإعلام الضخم، والضغط الاقتصادي، والعمليات النفسية، والروايات الملفقة، وإثارة الشقاقات الاجتماعية، والتغلغل في صناعة القرار، والرهان على دعم العدو الأمريكي - الصهيوني، تشكّل لدى الفتنة قلاعاً متخيلة، غير أن هذا الحساب ينطوي على خلل جوهري: فلا أداة ولا حيلة معقدة يمكن أن تحل محل الارتباط العميق للشعب بالحقيقة، والإيمان الجمعي، والقيادة الحكيمة الشجاعة البصيرة المولّدة للأمل والقوة.

وقد أثبتت التجارب المتكررة أن العدو كلما بنى كل رهاناته على الضغط والأدوات، فاجأته الهزيمة في الموضع ذاته.

الحرب المركّبة والانهيار من الداخل

في الحرب المركّبة، تقع الهزيمة الحقيقية حين تهتز شبكة العدو من الداخل: الخلافات الداخلية، وكشف الحقائق في الوقت المناسب، والتساقط الاجتماعي، وفقدان الثقة في القاعدة، والتناقض في الروايات، كلّها مؤشرات على انهيار تيارٍ كان يظن أنه بالضغط الخارجي يستطيع إخضاع المجتمع. فالفتنة تسقط تحديداً في اللحظة التي تتوهّم فيها أنها تتقدّم؛ وهنا تتجلى نقطة انكشاف الخطأ الحسابي للعدو.

الرُّعب المعكوس؛ عودة الحرب النفسية إلى صانعيها

الحرب المركّبة، قبل كل شيء، حرب صورة وذهن. فالعدو يسعى عبر تضخيم ذاته وتصغير شأن الشعب إلى زرع الإحساس بالعجز. غير أنه عندما تنهار هذه الصورة، ينتقل الخوف إلى الجهة الأخرى.

ومؤشرات هذا الانتقال واضحة: الارتباك في مواقف الفتنة، التراجعات المشوبة باليأس، الانقسامات الداخلية، والتخريب المتبادل في جبهة مهندسي الفتنة، وفي المقابل الصمود والتماسك الداخلي للشعب والنظام المقدس للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

في هذه المرحلة، لا حاجة إلى ضربة قاصمة؛ إذ يبدأ التدمير الذاتي للفتنة.

جمهور الثورة الإسلامية؛ العنصر الحاسم في الميدان

أمام هذا المشروع المعقّد، لن يكون دور الشعب «متفرجاً» ولا مجرد «متفاعل».

فعندما يدخل جمهور الثورة الإسلامية الميدان ببصيرة، يتحول هو نفسه إلى عنصر ردع للفتنة. وهذا الحضور لا يقتصر على النزول إلى الشوارع وصناعة الملاحم التاريخية في يومي ٢٢ دي ١٤٠٤هـ.ش (١٢ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٦م) و٢٢ بهمن ١٤٠٤هـ.ش (١١ شباط/ فبراير ٢٠٢٦م)، بل يتجلى في الانتفاع بمدرسة رمضان، والإيمان الراسخ، والصبر الفاعل، والحضور في المساجد، والحفاظ على التماسك الاجتماعي، وعدم الاكتراث بالروايات المفبركة، والتمييز بين المطالبة بتحسين الظروف وبين مشروع إسقاط النظام، والثقة الواعية في المسار العام للثورة الإسلامية.

الخلاصة:

تُظهر التجارب الأخيرة أن الفتنة تتحول إلى رماد أمام الحضور الحقيقي والمستمر وفي الوقت المناسب للشعب في الميدان. فالضغط والعمليات النفسية والحرب الإدراكية للعدو، وإن أشغلت البعض، إلا أنها بلا جذور. فالصفوف المتماسكة للشعب المؤمن البصير هي التي تحدد المشهد. وإلى جانب جهود قوات حفظ الأمن، فإن هذا الشعب اليقظ المتفائل الحاضر في الميدان هو الذي يوقف العدو.

كلما تحرك جمهور الثورة الإسلامية بعقلانية، وصبر فاعل، وثقة متبادلة بين الشعب والنظام، وعلى مدار الولاية، وصلت الحرب المركّبة إلى طريق مسدود. إن جمهور الثورة الإسلامية هو العمود الفقري للأمن والاستقرار والمستقبل والإلهام في معركة اليوم المعقّدة.